العروض والقوافي ونحوها وبالجرح والتعديل وتمييز صحيح الاحاديث
من سقيمها وتدوين نحو الفقه واصوله والاتقان والرد على نحو القدرية
والجبرية والمرجئة والجهمية ومحل بسطه كتب اصول الدين لان حفظ
الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين كما دلت عليه القواعد
الشرعية ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتأتى الواجب الا به واجب
ومن البدع المحرمة مذاهب سائر اهل البدع المخالفة لما عليه
اهل السنة والجماعة ومن المندوبة احداث نحو الربط والمدارس
وكل احسان لم يعهد في العصر الاول والكلام في رقائق القلوب
والجدل وجمع المحافل والاستدلال في المسايل العلمية ان قصد
بذلك وجه الله تعالى ومن البدع المكروهة زخرفة المساجد وتزويق
المصاحف ومن المباحة التوسع في الدنيا لما كل والمشارب واللباس
وتوسيع الاكمام وقد تختلف العلما في ذلك فيجعله بعضهم مكروها
وبعضهم سنة وكذا المصافحة عقب العصر والصحيح على ما قاله
ابن عبد السلام لكن قيده المصنف بما اذا صافح من هو معه قبلها
اما من ليس معه قبلها فمصافحته مندوبة لانها عند القاسة
اجماعا وكونه خصصها ببعض الاحوال وفرط في الترها لا يخرج
ذلك البعض عن كونها مشروعة فيه وبما تقرر علم ان قوله ومحدثات
الامور عام اريد به خاص اذ سنة الخلفا الراشدين معها مع انا
امرنا باتباعها الرجوع بها الى اصل شرعي وكذلك ستهم عام اريد
به الخاص اذ لو فرض خليفة راشد في عامة امره ستن سنة لا
يعضد بها دليل شرعي امتنع اتباعها ولا بنا في ذلك رشده لانه
قد يخطي المصيب ويزيغ المستقيم يوما ما وفي الحديث لا حليم الا ذو
عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة واعلم ان الكلام اما عام اريد به عام
نحو والله بكل شيء عليم او خاص اريد به خاص نحو فلما ففهمنا زيدا
منها وطار وجناحها او عام اريد به خاص نحو او تيت من كل شيء

تذهر

تذمر كل شيء او خاص اريد به عام نحو فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما اي
لا تؤذهما بشيء من انواع الايذاء فاعبدة كل حكم اجازه الشارع
اوسنه او امكن رده الى احدهما فهو واضح فان اجازه مرة وسنه اخرى
فالثاني ناسخ للاول وان لم تزد عنه اجازته ولا سنه ولا امكن
رده اليه بوجه ففيه الخلاف قبل ورود الشرع والاصح ان لا حكم
فلا تكليف فيها بشيء وقيل يرجع فيه الى المصلحة والسياسة
فما وافقها منه اخذ وما لا ترك رواه احمد وابن ماجه وابو داود
وابو نعيم وقال حديث جيد من صحيح حديث الشاميين والترمذي
وقال حديث حسن وفي نسخة حسن صحيح هكذا هو في كتاب
الاربعين ولفظ ابي داود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب فقال قايل يا رسول الله كان هذا موعظة
مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع
والطاعة وان عبدا حبشيا فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى
اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفا المهديين الراشدين تمسكوا
بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة ولفظ الترمذي نحو هذا لكن فيه فيصلاة
الغداة وفيه وان عبد حبشي وفيه واياكم ومحدثات الامور فانها
ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ وفي بعض الطرق ان هذه موعظة مودع
فماذا تعهد الينا قال تركتكم على البيضا ليلها كنهارها فلا يزيغ عنها
الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم
من سنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ
وفي بعضها وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وهو قياس مركب منفصل منه الشكل الاول ينتج كل محدثة في النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)